كذا وسيجي تفصيله في اخر الفصل ان شاء الله تع ويقول حين يخرج من المنزل
بسم الله امنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وفي الاحيا في فضل المشي ان انس بن مالك رضي الله عنه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال الرجل حين خرج من بيته باسم الله قال الملك هديت
واذا قال توكلت على الله قال له كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال له وقيت
فيتنحى الشيطان ويلقاه شيطان اخر فيقول له كيف لك بمن قد كفي وهدي ووقي
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر بفتح الواو وسكون العين المهملة وبعده
ثاء مثلثة اي من شدته ومشقته وكآبة المنقلب وفي القاموس الكآب والكآبة
الغم وسوء الحال والانكسار انتهى بالهمزة وبالالف المقصورة والمنقلب بفتح اللام
مصدر ميمي بمعنى الرجوع فمعنى كآبة المنقلب سوء الرجوع مثل ان يعود غير مقضي الحاجة
او اصابت ماله آفت او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او فقد بعضهم وسوء المنظر
في الاهل والمال بان يصيبه مصيبة فيهما بالخسران والمرض وروى عن عبد
الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر تعوذ من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال
وفي هذه الرواية زيادة على ما اورد المص والمراد بقوله والحور بعد الكور النقصان
بعد الزيادة والتفرق بعد الاجتماع كذا ذكر في شرح المصابيح قال في الاذكار ويروى
الحور بعد الكون ايضا يعني يروى الكون بالنون والكور بالراء قال الترمذي وكلاهما
له وجه قال يقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر ومن الطاعة الى المعصية هذا
كلام الترمذي وقال غيره من العلماء معناه بالراء والنون الرجوع من كل الا
ستقامة او الزيادة الى النقص قالوا ورواية الراء ماخوذ من تكوير العمامة وهو
لفها وجمعها ورواية النون ماخوذ من الكون مصدر كان يكون كونا اذا وجد
واستقر قلت ورواية النون اكثر وهي التي في اكثر اصول صحيح مسلم انتهى
اللهم انت الصاحب اي الملازم في السفر اراد مصاحبته تع اياه بالعناية
والعلم والحفظة فنبه صلى الله عليه وسلم بهذا القول على ان الاعتماد عليه تعالى
والاكتفاء به عن كل صاحب سواه والخليفة في الاهل يعني انت الذي تصلح امورنا
في اوطاننا وتحفظ اهل بيوتنا في غيبتنا يعني انت حافظنا وحافظ اهلنا ليس لنا
غيرك حافظ اللهم اطو امر من طوى اي قرب لنا الارض اي بعدها واقصر امتداد ها
وهون اي سهل وخفف علينا شدائد السفر اللهم زودني بكسر الواو المشددة
اي اجعل التقوى زادا او ذخيرة لي في الدنيا واغفر لي ذنبي في الاخرة ووجهني

بكسر الجيم

بكسر الجيم المشددة للخير اينما توجهت ويقرأ بهذه السور الخمس التي اولها اي فوقها
في ترتيب القرآن فح لا تدخل هذه السورة في السور المقروءة وتكون سورة تبت
يدي من السور المقروءة وفي بعض نسخ المتن ويقرأ هذه السور الخمس اي قل
يا ايها الكافرون والنصر والاخلاص والمعوذتين فح يكون سورة قل يا ايها
الكافرون من السور المقروءة وسورة تبت يدي خارجة عنها هكذا قيل ليت
شعري لم لا يجوز ان يكون قوله اوليها تانيث الاول ويراد به سورة قل يا
ايها الكافرون وثانيتها سورة النصر وثالثتها سورة الاخلاص والرابعة
والخامسة سورة المعوذتين كما قاله بعض الشراح ويكون معنى النسختين
واحدا فبعبارة المص على تفسير الشارح هكذا ويقرأ بهذه السور الخمس التي
اولاها قل يا ايها الكافرون وسورة النصر وسورة الاخلاص والمعوذتين
يفتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم حكي عن الزاهدي ابي الحسن القز
ويني انه قال من اراد سفرا فليقرأ سورة لايلاف قريش فانها امان من كل سوء
وقد جاء من طريق صحيح من قراءة اية الكرسي قبل خروجه لم يصبه شيء حتى
يرجع ثم يتصدق بشيء من ماله قبل خروجه الى الفقراء قال الكرماني واقله
على سبعة مساكين فانه سبب سلامة الطريق كذا في شرح اللمعة ومن
السنة ان يودع اخوانه توديعا فان الله تع يزيده اي المسافر بدعائهم
اي الاخوان له اي للمسافر خيرا روى زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه فان لصاحبه الله تعالى
جاعل له في دعائهم البركة وفي الاحيا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ودع رجلا قال زودك الله التقوى وغفر
ذنبك ووجهك للخير حيث ما توجهت فهذا دعاء المقيم للمودع ويقول المسافر
لاهله عند ارادة الخروج من منزله استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه
لما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلف استودعك الله الذي لا يضيع ودائعه
ذكره في الاذكار وينبغي للمسافر اذا استودع الله تع ما يخلفه ان يستودع
الجميع ولا يخصص لما روى ان عمر رضي الله عنه كان يعطي الناس عطاياهم اذ جاء
رجل ومعه ابن له فقال عمر رضي الله عنه ما رايت احدا اشبه من احد من هذا
فقال احدثك عنه يا امير المؤمنين باني اردت ان اخرج الى سفر وامه
كامل به فقالت تخرج عني وتدعني على هذه الحالة فقلت استودع الله تعالى